

قراءة تفسير آضواء البيان (763) - مريم (220) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايتها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله جل وعلا عن نبيه ابراهيم قال سلام عليك ساستغفر لك ربى. قال المؤلف - 00:00:03 رحمه الله وقوله سلام عليك يعني لا ينالك مني اذى ولا مكروه. بل سترسل مني فلا ساؤذيك. وقوله ساستغفر لك ربى. وعد من ابراهيم لابيه. باستغفاره له وقد وفى بذلك الوعد - 00:00:33

كما قال تعالى عنه واغفر لابي انه كان من الضالين وكما قال تعالى عنه ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولكن الله لما بين له انه عدو له - 00:00:56

تبرأ منه ولم يستغفر له بعد ذلك كما قال تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم وقد قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه - 00:01:15

الا عن موعدة وعدها ايام والموعدة المذكورة هي قوله هنا ساستغفر لك ربى الاية ولما اقتضى المؤمنون بابراهيم فاستغفروها لموتاهم المشركين واستغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعنه ابي طالب انزل الله فيهم ما كان للنبي والذين امنوا - 00:01:40 ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم ثم قال وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية ويبين في سورة ممتحنة ان الاستغفار للمشركين مستثنى من الاسوة بابراهيم - 00:02:14

والاسوة الاقتداء وذلك في قوله تعالى قد كانت لكم اسوة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براءة منكم ومما تعبدون من دون الله الى قوله الا القول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. الاية - 00:02:42

فلما اسوة لكم بابراهيم في ذلك ولما ندم المسلمين على استغفارهم للمشركين حين قال فيهم ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروها للمشركين الاية بين الله تعالى انهم معدوزون في ذلك - 00:03:08

لانه لم يبين لهم منع ذلك قبل فعله وذلك في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبین لهم ما يتقوون وقوله في هذه الاية اراغب انت عن الهتي؟ يجوز فيه ان يكون راغب خبرا - 00:03:33

مقدما وانت مبتدأ مؤخرا وان يكون راغب مبتدأ وانت فاعلا سد ما سد الخبر ويترجم هذا الاعراب الاخير على الاول من وجهين الاول انه لا يكون فيه تقديم ولا تأخير - 00:04:01

والاصل في الخبر التأخير كما هو معلوم الوجه الثاني هو الا يكون فصل بين العامل الذي هو اراغب وبين معموله الذي هو عن الهة بما ليس بمعمول للعامل لان الخبر ليس هو عالما في المبتدأ - 00:04:30

بخلاف كون انت فاعلا فانه معمول اراغب فلم يفصل بين اراغب وبين عن الهتي باجنبى وانما فصل بينهما بمعمول المبتدأ الذي هو فاعله السد مسد خبره والرغبة عن الشيء تركه عمدا للزهد فيه وعدم الحاجة اليه - 00:04:59

وقد قدمنا في سورة النساء الفرق بين قولهم رغب عنه وقولهم رغب فيه في الكلام على قوله تعالى وترغبون ان تنکحوهن. الاية والتحقيق في قوله مليا ان المراد به الزمن الطويل - 00:05:35

ومنه قول مهلل فتصدعت صم الجبال لموته وبكت عليه المرملات مليا واصله واوي اللام لانه من الملاوة وهي مدة العيش. ومن ذلك

قيل لليل والنهار الملوان ومنه قول ابن مقبل الا يا ديار الحي بالسبועان - 00:06:01

امل عليها بالبل الملواني وقول الاخر نهار وليل دائم ملواهما على كل حال المرء يختلفان وقيل الملوان في بيت ابن مقبل طرفا النهار
وقوله انه كان بي حفيا اي لطيفا بي كتير الاحسان الي - 00:06:34

وجملة واهجرني عطف على جملة لئن لم تنتهي لارجمنك وذلك دليل على جواز عطف الجملة الانشائية على الجملة الخبرية ونظير ذلك من كلام العرب قول امرى القيس وان شفائي عبرة ان سفحتها - 00:07:05

وهل عند رسم دارس من معول فجملة وان شفائي خبرية وجملة وهل عند رسم الى اخره؟ انشائية معطوفة عليها وقول الاخر ايضا تناغي غزالا عند باب ابن عامر وكحل ماقيق الحسان باثمدي - 00:07:34

وهذا هو الظاهر كما قاله ابو حيان عن سيبويه وقال الزمخشري في الكشاف فان قلت علام عطف واهجرني قلت على معطوف عليه محدوف يدل عليه لارجمه اي فاحذرني واهجرني لانا لارجمنك - 00:08:04

تهديد وتقرير. انتهى وب نهايته ينتهي لقاونا هذا ايها المستمع الكريم املين ان يتجدد بنا وبكم اللقاء وانتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:34